

وكذا قولهم اكربه الهُم وارعبه الخطب وامرُ مكرب ومُرب وفلان رجلُ مهاب مع انهم يقولون رجلُ مكروب ومرعوب وهبت فلاناً وانا اهاب ان اكله . ويقولون اشهرت الامر واشهرت عليه السلاح وامرُ مشهور وسيفُ مشهر فيفرون بين الامر والسيف في صيغة المفعول ، وقد جاء من هذا في كلام الاولين قول سليمان بن عبد الملك « انا الملك الشاب السيد المهاب » رواه المسعودي في مروج الذهب وهذا يدل على ان هذا الغلط قديم يتصل باوائل عهد الاسلام وقد وهم فيه اناس من اكابر الشعراء وجملة اهل الادب لندرة كتب اللغة في ايامهم واعتمادهم في تحملها على السماع مع ما دخلها من الفساد والتحريف فن ذلك قول الاليري رواه في نفع الطيب

ومهما اكربتك صروف دهرٍ فقل ما قاله الرجل الاريب
وقول صفوان بن ادريس

وقد اسكرت اعطاف اغصانها الصبا وما كنت اعددت الصبا قبلها خيرا
يريد عددت . وقول مصطفى الحلبي

ولا تقنّت على غصن مطوّقة الا اهاجت لي الاشجان والارقا
والامثلة من هذا كثيرة فنقف منها عند هذا القدر رعاية للمقام

ويقولون امرُ عتيد ويومُ عتيد اي منتظر فيخلطون فيه لان العتيد بمعنى الحاضر المهيأ وقد اعتد الامر اي اعدّه وامرُ معتدّ وعتيد

ويقولون هذا كلامٌ طليّ وهو اطلّى من كلام فلان اي كلام ذو طلاوة وهو اكثر طلاوة من كلام فلان ولم ترد الصفة من هذا الحرف فيما نقلوه

ويقولون له في هذا الامر باع طولى فيؤثون الباع وهو مذكر ويقولون جماعة القسّس بضمّتين يريدون القسوس فيحذفون الواو لان فعلاً الساكن العين لا يجمع على فعل ولم يمر بنا من مثل هذا الا قول عبد الرحمن الشيرازي

لو أنّ ما ذاب منه يجمد لم يصلح لغير العقود والشنّف
يعني الشنوف فحذف الواو لضرورة الشعر وان كان المتأخر لا تغذره ضرورة (ستأتي البقية)

بـ باطن الارض واقوال العلماء فيه

لحضرة الاديب امين افندي مرشاق

قد اصبح اليوم من ضروريات العلم ان الارض كان اصلها غازاً مشتعلاً ثم صارت جذوة سائلة وبعد ذلك اخذ ظاهرها يبرد شيئاً بعد شيء ومع تقادم الزمان وتتابع القرون وصلت الى الحالة التي هي عليها الآن

ومن المعلوم ان الاجسام الحارّة الذائبة اذا اخذت تجمد يجمد سطحها اولاً ثم تأخذ حرارة الباطن تتناقص بنفوذها من السطح وهذا ما حدث للارض فان اول ما برد وتجمد منها كان قشرتها الخارجية وبعد ذلك اخذت حرارة باطنها تتناقص وهي لم تنزل على ذلك التناقص الى اليوم

ومن الامور المسلمة ان باطن الارض حارّ والادلة على ذلك كثيرة ينحصر اهمها في ثلاثة الاول انه شوهد في المعادن والمقاطع والآبار العميقة ان درجة الحرارة كانت ترتفع كلما ازداد عمق تلك الحفر وقدّر معدل الزيادة

فيها بدرجة واحدة من مقياس فهرنهايت لكل زيادة ستين قدماً من العمق .
والدليل الثاني هو ما يرى من المواد الذائبة من سائلة وغازية التي تقذفها
البراكين من باطن الارض . والدليل الثالث ما يشاهد على سطح عامة
الارض من الينابيع الحارة التي بلغت حرارة ماء بعضها الى درجة الغليان
وارتفعت حرارة ماء البعض الآخر حتى تحول ذلك الماء الى بخار وصار
يخرج من منافذ الارض كذلك . وهذه الادلة جميعها تظهر باجلى بيان ان
داخل الارض حارٌ ولا خلاف بين العلماء في ذلك ولكن الخلاف في الحالة
التي عليها باطن الارض والعلماء من هذا القليل على ثلاثة افرقة . الفريق
الاول يترتب ان باطن الارض سائل حتى يصل الى نحو ثلاثين ميلاً عن
سطحها . والفريق الثاني يزعم ان الارض تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم
الداخلي عند مركزها جامد والقسم الثاني بين مركزها وقشرة سطحها سائل
والقسم الثالث وهو القشرة الخارجية التي لا يزيد سمكها عن ثلاثين ميلاً
متجمد . واما الفريق الثالث فراهيه ان الارض متجمدة ما عدا بعض
تجاويف صغيرة فيها وهي المحلات التي تنهي فيها المواد البركانية

على ان جميع هؤلاء العلماء لا يتمسكون باقوالهم هذه الا بناءً على
براهين يسمونها قاطعة وكل فريق منهم يؤيد رايه بالبرهان ونحن نقول
لخصرات القراء ما يتمسك به كل منهم . اما الفريق الاول وهو القائل بان
باطن الارض سائل فيقول ان الحرارة المستبطنة الارض لما كانت ترتفع
على نسبة درجة لكل ستين قدماً نزولاً عن سطح الارض فانها لا تقطع مسافة
ثلاثين ميلاً عن السطح حتى ترتفع الحرارة الى درجة تذيب اقصى المواد التي

تركب منها الارض وعليه فباطن الارض ذائب وليس جامداً منها الا
القشرة الخارجية فقط

والفريق الثاني وهو القائل بان الارض مركبة من ثلاث طبقات يؤيد
رايه بقوله ان النواة الداخلية تجمدت بسبب التكاثف الشديد الذي حدث
لغازها عند تكون الارض على هيئتها الحالية فان هذه النواة كانت اول ما
تكاثف من اجزاء الارض وبسبب زيادة الضغط الخارجي عليها تجمدت
الى درجة لم تعد تقوى فيها الحرارة الداخلية على اذابتها واما الطبقة السائلة
التي تحيط بهذه النواة فبقيت من الاصل سائلة بسبب الحرارة الشديدة
الموجودة في باطن الارض والطبقة الخارجية تجمدت بسبب نفوذ حرارتها
الى الهواء المحيط وهذا جل ما يتمسك به الفريق الثاني

اما الفريق الثالث وهو الذي يزعم ان باطن الارض متجمد الا في
بعض التجاويف فيقول اننا نسلم مع اصحاب القول الاول ان الحرارة الداخلية
تزداد كلما هبطنا عن السطح وعلى النسبة التي ذكروها ايضاً ولكن اولئك
اهملوا امراً مهماً وهو امر الضغط فانه من الحقائق الطبيعية المقررة ان الحرارة
المذبة لجسم ما ينبغي ان تكون زيادتها على نسبة زيادة الضغط على ذلك الجسم
فاننا لو اخذنا مقداراً من الماء في اناء ووضعناه على النار حتى اخذ يتبخر ثم
ضاعفنا الضغط الهوائي فوقه لانقطع الغليان والتبخر الى ان يزيد الحرارة حتى
ترتفع الى درجة هي ضعف عدد الدرجات التي بلغت عند تبخرها الاول فاذا
بلغت تلك الدرجة يعود الغليان والتبخر . وكذا لو اخذنا ذلك المقدار من الماء
واحميناه الى ٥٠ ستتراد ثم فرغنا الهواء من فوقه بحيث يتصف ضغطه

لاخذ ذلك الماء يغلي ويتبخر وعليه فمع ان الحرارة تزداد كلما تعمقنا في باطن الارض فان الضغط ايضا يزداد مع العمق فيبطل فعل الحرارة المذبة عليه وهذا التناسب بين الضغط والحرارة هو ما يحفظ باطن الارض جامداً . اما التجاوب التي يستثنونها من هذا التعميم وهي البحيرات النارية التي تُقذف منها المواد البركانية فيقولون انها تكون سائلة بسبب من الاسباب الداخلية او الخارجية يخفف الضغط على محل من المحلات فتغلب قوة الحرارة على ضعف الضغط وتحول المواد الجامدة في ذلك المكان الى حالة السيلان ومتى سالت تلك المواد تتمدد وتمتددها تحرق المحلات السهلة الانخراق من القشرة وتصد الى وجه الارض بهيئة المواد البركانية . هذا جل ما يرتئيه العلماء الذين يبحثون في احوال الارض وكيفية تكوينها وامور باطنها والله بالباطن اعلم

﴿ الاسلاك البرقية في البحر ﴾

وضع اول سلك برقي في البحر سنة ١٨٥٢ على يد السير وكر برتي الانكليزي بين مدينتي كاليس ودوفر ثم اخذوا يمدون السلك بعد السلك بين جهات شتى حتى خطر للانكليز ان يمدوا الاسلاك بين انكلترا واميركا واول سلك مد في الاتلنتيك كان سنة ١٨٥٨ وتكاثرت من ثم الاسلاك في كل بحر الى ان بلغ الممدود منها في الاتلنتيك وحده ١٣٠.٠٠٠ ميل في عشرة اسلاك وهم مشغولون اليوم بمد سلكين آخرين . وقد خصص لهذه الاسلاك ست وثلاثون سفينة بخارية موقوفة لمد الجديد واصدر 'قديم وتؤلف هذه الاسلاك من ثلاث طبقات الاولى الباطنة وهي ستة

اسلاك من النحاس الاحمر ملفوفة لفافاً دقيقاً بالتعاقب على سلك سابع في وسطها وهذه الطبقة هي الحاملة للكهربائية ويبلغ قطر مجموعها ٣ ميليمترات وسدس . والثانية الطبقة المتوسطة وهي اربعة اغشية من المطاط الصفيق مظهراً بعضها فوق بعض لحصر القوة الكهربائية ووقاية الاسلاك الداخلية من الماء . والطبقة الثالثة الغلاف وهو غشاء مؤلف من اثني عشر سلكاً من اسلاك الحديد الملبسة بالزنك مدججة في خيوط القنب المدهونة بالقطران وهذه الطبقة تحيط بالطبقتين الاوليين حفظاً لهما من حوادث البحر وآفاته . ويبلغ قطر السلك بطبقاته الثلاث ٢٧ ميليمتراً وثقل الكيلومتر منه ٩٧٠ كيلغراماً في الهواء و ٣٨٠ في ماء البحر فيمكن ان يحمل الى ثقل ٧٨٦٠ كيلغراماً بدون ان ينقطع

اما البواخر التي تمتد الاسلاك فتسافر اولاً وثانياً في نفس الخط الذي يراد مد السلك فيه فتقيس مسافة الطريق وعمق البحر ثم تحمل السلك ملفوفاً على دولاب ضخيم بعد ان تشد احد طرفيه في البر ثم تسير وهي تحمل ذلك السلك شيئاً فشيئاً وتلقيه الى البحر فيغوص تحت الماء الى ان تبلغ الجهة الاخرى من البر المقصود ايصال السلك اليه فتشد طرفه الآخر هناك ويتخاطب الطرفان في اقل من خمس دقائق بما استغرق اشهرًا واعواماً لاتمام عمله

ثم ان هذه الاسلاك كثيراً ما تتجاوزها التيارات او تسقط عليها الصخور فتقطع وقد تسطو عليها الحيتان فتقرضها او يعرض لها غير ذلك مما يستوقف عملها ولذلك لا يُستغنى في تدارك هذه العوارض عن بواخر معدة دائماً